



كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : الدافعية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الانكليزية : Motivation

الدوافع هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن ، فهي تشير الى نزعة للوصول الى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية او رغبات خارجية والحاجة هنا هي حالة تنشأ لدى الكائن الحي عند انحراف او حيد عن الشروط البيولوجية او السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عن الوضع المتزن والمستقر ، اما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه ويشبع الدافع بنفس الوقت .

اذن يمكن القول ان الدافعية هي الحالات الداخلية والخارجية للفرد التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف ، بمعنى ان الدافعية لها ثلاث وظائف أساسية هي :-

- 1) تحريك وتنشيط السلوك بعد ان يكون في مرحلة من الاستقرار او الاتزان النسبي .
- 2) توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى ، فالدوافع بهذا المعنى اختيارية أي انها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه ، مسببة بذلك سلوك اقدام ، وعن طريق ابعاد الانسان عن مواقف تهدد بقائه مسببة بذلك سلوك احجام .
- 3) المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي الانسان مدفوعاً ، او طالما بقيت الحاجة قائمة .

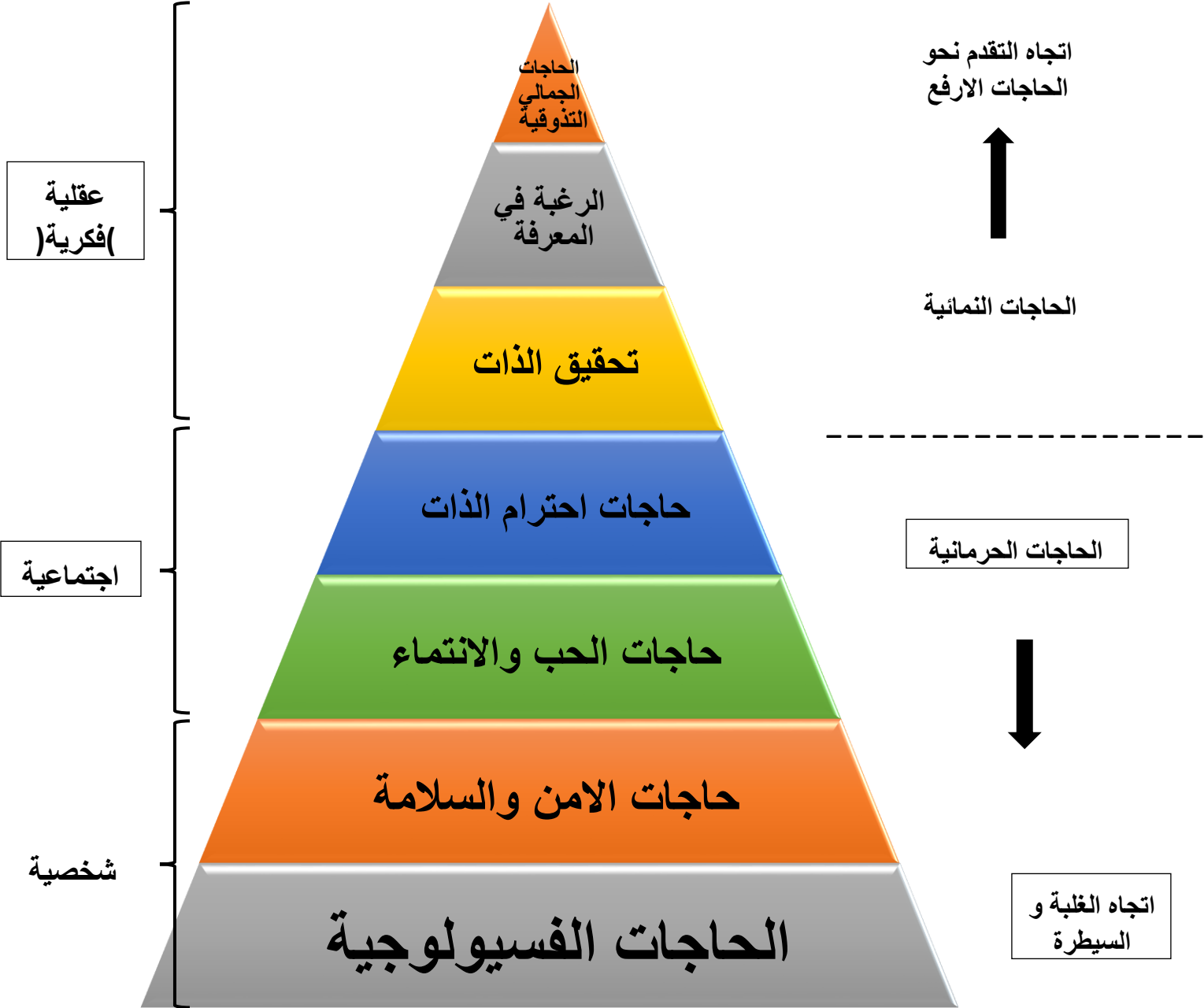
يعمل الدافع سواء كان بيولوجياً او سيكولوجياً على استثارة السلوك اذا كان على درجة كافية من القوة ، و بالتالي فإن احتمال قيام الفرد بالسلوك المعين يكون قويا . و اذا صاحب ذلك السلوك حافز إيجابي فإن درجة الاحتمال تزداد كثيراً ونتيجة لذلك يتجه السلوك نحو تحقيق هدف ما هو في العادة اشباع الحاجة القائمة سواء كانت بيولوجية او سيكولوجية ، والاشباع يؤدي الى تحقيق درجة من الاتزان المثلى المطلوبة لبقاء العضوية . وبعد فترة من الزمن يختل هذا التوازن مرة ثانية اما نتيجة لظهور حاجات جديدة او نتيجة نقص في الشروط البيولوجية او السيكولوجية المرافقة للحاجة الأولى وذلك بمرور الزمن . اما اذا كان الدافع ضعيفاً فإن الهدف سوف لن يتحقق ولكن هذا الامر لا يكون مزعجاً للفرد الا عندما يقوى الدافع ، وفي العادة يحدث التوتر عند الفرد نتيجة عدم تحقيق الهدف المعين . و يكون ذلك ناتجاً اما عن احتمال ظهور السلوك الضعيف او الناجم عن إعاقة تحقيق دافع قوي نتيجة مانع محيطي او داخلي وفي هاتين الحالتين يشتد التوتر الذي من شأنه ان

يؤدي اما الى تقوية الدافع او الى ان يكتسب الفرد معاني إيجابية جديدة مما يؤدي الى ظهور السلوك المناسب لاشباع الحاجة المعنية .

وضح باختصار طريقة ماسلو في تصنيف الدوافع الإنسانية ؟

افترض ماسلو ان الدوافع يمكن تصويرها بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية الأساسية وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات ، وفي هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية أساسية ، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربع الأولى التي اطلق عليها ماسلو الحاجات الحرمانية بصورة اكبر من ظهورها في الحاجات التي تقع اعلى الهرم والتي اطلق عليها الحاجات النمائية ، والمقصود بالعلاقة الديناميكية انه على الرغم من ان الحاجات الفسيولوجية تقع في قاعدة الهرم أي انها الأقوى من غيرها من حيث درجة الحاحها على الاشباع قبل غيرها الا ان هناك حاجات في اعلى الهرم قد تطغى على سلوك الفرد اكثر من طغيان الحاجات الفسيولوجية على الرغم من عدم اشباعها ، ويعود ذلك الى ان الحرمان الشديد من اشباع بعض الحاجات يؤدي الى ان تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم و لهذا سمى ماسلو هذه الحاجات بالحرمانية ، اما الحاجات الأخرى فهي حاجات نمائية يسعى اليها الفرد بعد اشباع الأربع الأولى و يهدف من ورائها تحقيق اقصى طاقات النمو لديه ليصبح فرداً متكاملأ بمعنى الكلمة .

والشكل الاتي يوضح تصنيف ماسلو للحاجات :-



اشرح باختصار وجهة نظر اتكنسون في الدوافع ومدى ارتباطها بالمهام التعليمية ؟

بنى اتكنسون نظريته على حاجة الافراد لتحصيل النجاح وتجنب الفشل ، حيث يرى ان النزعة للحصول على النجاح امر متعلم ، وهو يختلف بين الافراد كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة ، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما وهذه العوامل هي :-

### (1) الدافع للوصول الى النجاح

يختلف الافراد في درجة هذا الدافع ، كما انهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل . فمن الممكن ان يواجه فردين نفس المهمة فيقبل احدهما على ادائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها ، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل . ان النزعة لتجنب الفشل عند الثاني اقوى من النزعة لتحصيل النجاح وهذه النزعة تبدو متعلمة نتيجة لمرور الفرد بخبرات فشل متكررة ، وتحديد اهداف لا يمكن ان يحققها ، اما عندما تكون احتمالات النجاح او الفشل ممكنة فان الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد ولا يتأثر بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة .

### (2) احتمالات النجاح

ان احتمالات النجاح في مهمة هي احتمالات عالية او متوسطة او منخفضة ، المهمات المنخفضة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح قوية ، وفي المهمات الصعبة جداً فان الافراد على اختلاف درجة الدافع لتحصيل النجاح لديهم لا يرون ان عندهم القدرة على ادائها ، اما في حالة المهمات المتوسطة فان الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع .

(3) القيمة الباعثية للنجاح يعمل النجاح الذي يحققه الفرد ، والنجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزاً اقوى تأثيراً من النجاح في المهمات الأقل صعوبة .

في النهاية يرى اتكنسون ان الفرد عندما يقوم بأداء مهمة معينة يواجه بصراع من نوع الاقدام – الاحجام حيث يدفعه دافعه لتحصيل النجاح على الاقدام ، في الوقت الذي يدفعه تجنب الفشل على الاحجام والتراجع.



ما هي التطبيقات التربوية لنظرية اتكينسون ( التطبيق في الصف ) ؟

- (1) يعمل المعلم على تقوية احتمالات النجاح و اضعاف احتمالات الفشل .
- (2) يعمل المعلم على تقوية دافع تحصيل النجاح عند الطلاب من خلال مرورهم بخبرات النجاح عن طريق تقديم مهمات على درجة معقولة من التحدي ، وتكون قابلة للحل .

ما هي المهمات الدافعية الملقاة على عاتق المدرسة والمعلم لأستثارة الطلبة نحو التعلم ؟

- (1) توفير ظروف تساعد على اثاره اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه .
- (2) توفير الظروف المناسبة للمحافظة على هذا الاهتمام والانتباه المترکز حول نشاطات التعلم والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم .
- (3) توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهام التلاميذ الفعال في تحقيق الهدف
- (4) اثابة وتشجيع هذا الاسهام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف .

هناك مجموعة عوامل تعرقل مهمات المدرسة في استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم ، ما هذه العوامل ؟

- (1) عدم اتساع الفرص امام الطفل للتعبير عن أفكاره ومشاعره وارائه بحرية وهو مفعم بالطمأنينة .
- (2) اللجوء الى النشاطات الروتينية المتكررة التي تقود الى الرتابة والملل وتسهم بالتالي وفي خفض نشاط الطلبة العام .
- (3) عدم المساواة في توزيع المكافئات والجوائز على التلاميذ وإعطائها للسلوكيات المميزة فقط .
- (4) تقليص النشاطات الممتعة بسبب طبيعة تنظيم اليوم المدرسي على شكل حصص محددة وقصيرة نسبي أ.
- (5) خلق جو من التباعد بل النفور بين المدرسة والتلاميذ .
- (6) المطالب المتناقضة من المتعلم كأن يكون معتمداً على المعلم ومستقلاً عنه بنفس الوقت ، ومطالبته بالتنافس حيناً والتعاون حيناً اخر .

تشير الأبحاث الى ان البشر يسعون نحو استثارة انفسهم ويستمتعون بالمثيرات التي تختلف عن تلك التي اعتادوا عليها ، على انه ينبغي ان لا تكون هذه المثيرات شديدة الاختلاف عما اعتادوا عليه ، ذلك انه كلما ازداد التباين وارتفعت درجة الاختلاف ، ازدادت درجة القلق والاضطراب عند الطلاب بشكل يعرقل حب الاستطلاع ويحل محله ، فضلاً عن ذلك ان توجيه الأسئلة الى الطلاب عوضاً عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم ، واهم من ذلك ان يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية ويسهم في تعلم المزيد حول الموضوع، وان اكثر الأسئلة نجاحاً هي التي يكون الطلبة اقل توقعاً لها ، كما ان طرح مواقف تعليمية جديدة يزيد من دافعية الفرد نحو التعلم والاكتشاف .

ان الحاجة الى الاتساق العقلي او المعرفي غالباً ما تستثير السلوك ، وانه اذا ما تصارعت او تناقضت الجوانب المعرفية (المعلومات ، الأفكار ، المدركات ) كل منها مع الاخر ، فإن الافراد يشعرون بعدم الارتياح وفي نفس الوقت ، يشعر الفرد بالدافعية نحو اختزال التنافر المعرفي (القلق الناجم عن التعارض والتناقض)، وفي مثل هذه الحالات يبحث الافراد عادة عن معلومات جديدة تعمل على تغيير سلوكهم او تبديل اتجاهاتهم. وقد وصف ( فستكر) ثلاث مواقف عامة تنشط التنافر المعرفي وتستثير السلوك :-

- 1) يحدث التنافر عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية مثلاً قد يعد الشخص نفسه اميناً ولكن لا يوجد لديه وقت للاستذكار وبالتالي قد يلجأ الى نقل إجابات متعددة اثناء الامتحان من احد زملائه ، وهنا يحدث الصراع فقد كان الطالب يعتقد بأمانته وقد قام بالغش وهنا يحدث الصراع وعدم الارتياح لحين حل هذا التنافر وفضه من خلال تبني بديل من البدائل المتصارعة .
- 2) يحدث التنافر عندما يتوقع الافراد حدوث حدث ما ويقع اخر بدلاً منه ، مثلاً عندما نرتبط بموعد مع صديق ويتم اخلاف الموعد لأكثر من مرة فأننا سنكون في حالة صراع ما بين التماس عذر لهذا الصديق او شطب اسمه من قائمة الأصدقاء المقربين.
- 3) يحدث التنافر عندما يقوم الافراد بسلوك يختلف مع اتجاهاتهم العامة ، كأن يكون لي موقف ضد الأشخاص الانتهازيين واضطر للتعامل معهم في موقف ما .